العدد والمعدود

1- العدد :

يكون العدد مفرداً، نحو: سَبْع، ومركَّباً، نحو: سبعَ عشرةَ، ومعطوفاً، نحو: سبع وعشرين .

وقد يوافق العددُ معدودَه في التذكير والتأنيث، وقد يخالفه ، وسنبين ذلك :

أولا : الواحد والاثنان، يوافقان المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب أو العطف، فيقال:

رجل واحد ـ امرأة واحدة

رجلان اثنان ـ امرأتان اثنتان

أحدَ عشرَ رجلاً ـ إحدى عشرةَ امرأة

اثنا عشرَ رجلاً ـ اثنتا عشرةَ امرأة

واحد وعشرون رجلاً ـ إحدى وعشرون امرأة

ثانيا : الأعداد من الثلاثة إلى التسعة تخالف المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب أو العطف، فيقال:

سبعة رجال ـ سبع فتيات

سبعةَ عشرَ رجلاً ـ سبعَ عشرةَ فتاة

تسعة وتسعون رجلاً ـ تسع وتسعون فتاة

ولا يستثنى من هذا الحكم إلاّ الأعداد الترتيبية، فإنها توافق المعدود في كل حال ، فيقال: وصل المتسابق السابعَ عشر، والمتسابقة الخامسةَ عشرة.

ثالثا : ثمان : يستعمل العدد: [ثمان] ـ سواء أضيف أو لم يُضف ـ استعمال الاسم المنقوص.

ففي حال الإضافة ، تقول:

سافر ثماني نساءٍ كما يقال: سافر ساعي بريدٍ.

و: مررت بثماني نساءٍ كما يقال: مررت بساعي بريدٍ.

و: رأيت ثَمانيَ نساءٍ كما يقال: رأيت ساعيَ بريدٍ.

وفي حال عدم الإضافة تقول:

سافر من النساء ثمانٍ كما يقال: سافر من السُّعاة ساعٍ.

مررت من النساء بثمانٍ كما يقال: مررت من السعاة بساعٍ.

رأيت من النساء ثمانياً ، كما يقال : رأيت من السعاة ساعياً.

فإذا كانت [ثمان] في عدد مركب ، صحّ أن تستعملها على صورة واحدة ، هي صورة [ثماني عشرةَ]، فلا تتغيّر في كل حال ، ولا تتبدّل ، فيقال مثلاً :

سافر ثماني عشْرةَ امرأة.

رأيت ثماني عشْرةَ امرأة.

سلّمت على ثماني عشْرةَ امرأة.

رابعا : العدد عشرة :
إذا كان مفردا : يعتبر ضمن الأعداد من ثلاثة إلى تسعة ، أي تخالف المعدود ، يقال مثلا :
عشرة رجال
عشر نساء
وإذا كان مركبا : يطابق المعدود ، فيقال : [تسعة عشَر رجلاً، وتسع عشْرة امرأةً].
وأمّا شِينها فتُفتح مع المذكر، وتُسكَّن مع المؤنث، سواء كان ذلك في عدد مفرد أو مركَّب.
خامسا : ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين : بزيادة عشرة بعد عشرة ، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، فيقال مثلا : أربعين ليلة ، خمسين عاما ، ثمانين حولا
سادسا : الأعداد (مئة – ألف – مليون) : تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ، فيقال مثلا :
مئة كتاب ، ألف كراسة
2- المعدود:
الأعداد من 3 ... إلى 10، معدودُها مجموعٌ مجرور، يقال مثلاً:
ثلاثة رجالٍ ... وعشر فتياتٍ.
ومن 11 .... إلى 99، معدودها مفرد منصوب، يقال مثلاً:
أحدَ عشرَ كتاباً
خمسةَ عشرَ كتاباً
عشرون كتاباً
تسعة وتسعون كتاباً
والمئة والألْف، ومثناهما وجمعهما، معدودها مفرد مجرور، يقال مثلاً:
[مئةُ كتابٍ، ومئتا كتابٍ، وثلاثُ مئةِ كتابٍ(4)].
و[ألْفُ كتابٍ، وألْفَا كتابٍ، وثلاثةُ آلافِ كتابٍ(5)].
" تعريف العدد بـ [أل]:
ليس لتعريف العدد بـ [أل] أحكام خاصّة ، فهذه الأداة تدخل على أوّل العدد عند تعريفه ، مثل دخولها على سائر الأسماء عند تعريفها. الأمثلة:
العدد العقديّ : اشتريت العشرين كتاباً.
العدد المركب : اشتريت الثلاثة عشر كتاباً.
العدد المعطوف : اشتريت الثلاثة والثلاثين كتاباً. (هنا عددان، كلّ منهما مستقل بنفسه ـ وإن جَمَع بينهما حرف العطف ـ فحقُّ كلٍّ منهما إذاً أن يكون له تعريفه).
تنبيه: ليس لتعريف العدد المضاف نحو [خمسة كتبٍ] قاعدة خاصّة، فقد جاء عن فصحاء العرب، إدخال [أل] على الأوّل، وعلى الثاني، وعلى الاثنين معاً؛ فجاز أن يقال مثلاً:
[اشتريت خمسةَ الكتبِ، والخمسةَ كتبٍ، والخمسةَ الكتبِ](6).
أحكام:
" العدد المركَّب: لا يكون إلاّ مفتوح الجزأين، نحو: [أربعَ عشرةَ، وأربعةَ عشرَ، والسابعَ عشرَ، والسابعةَ عشرةَ]. إلاّ ما كان جزؤه الأوّل مثنى، فيُعامل معاملة المثنى، نحو: [سافر

اثنا عشر رجلاً، واثنتا عشرة امرأة، ورأيت اثني عشر مودِّعاً، مع اثنتي عشرة مودِّعةً].
أو كان جزؤه الأول منتهياً بياء، فتبقى على ما هي، نحو: [الحادي عشر، والثاني عشر].

¨ بضع: كلمة تدل على عدد غير محدد ، غير أنه لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، ولذلك تُعامل معاملة هذه الأعداد ، فتذكَّر مع المؤنث، وتؤنث مع المذكر، [أي: تخالف معدودها]، فيقال مثلاً: [بضعة رجال، وبضع نساء]. وتُركَّب تركيب هذه الأعداد، فيقال: [بضعةَ عشَرَ رجلاً، وبضع عشْرةَ امرأةً].
¨ إذا اشتمل المعدود على ذكور وإناث، روعي الأول نحو: [سافر خمسة رجالٍ ونساءٍ، وزارنا خمس نساءٍ ورجال].
¨ تُقرأ الأعداد من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، فيقال مثلاً: [هذا عامُ ستةٍ وتسعين وتسع مئةٍ وألف]، كما يقال: [هذا عام ألفٍ وتسعِ مئةٍ وستةٍ وتسعين]. فكلاهما فصيح، والمتكلِّم بالخيار.
¨ في تذكير العدد وتأنيثه، يُراعى مفرد المعدود. يقال مثلاً: [خمسة رجال]، لأن المفرد: [رجل]، و [خمس رقاب]، لأن المفرد: [رقبة].
¨ إذا قيل مثلاً: [خالدٌ سابعُ سبعةٍ سافروا]، فالمعنى: أنّ الذين سافروا سبعة، منهم خالد. فإذا أُريد الترتيب والتسلسل، قيل: [خالدٌ سابع ستةٍ سافروا]، أي: هو السابع في تسلسل سفرهم وتتابعه.
* * *
نماذج فصيحة من استعمال العدد
· تُقرأ الأعداد من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين:
· قال ابن عباس (جمهرة خطب العرب 417/1): [يا أهل البصرة... أمرتكم بالمسير مع الأحنف بن قيس، فلم يشخص إليه منكم إلاّ ألفٌ وخمس مئة، وأنتم في الديوان ستون ألفاً]. وهاهنا مسألتان:
1- تُقرأ الأعداد من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، وكلا الاستعمالين فصيح، والمرء بالخيار، وقد اختار ابن عباس ـ كما ترى ـ البدء من اليسار، فقال: [ألف وخمس مئة].
2- الأعداد من 11... إلى 99 معدودها مفرد منصوب، فـ [ستون] أحد هذه الأعداد، و[ألفاً] معدودُه، وقد جاء في كلام ابن عباس ـ كما رأيت ـ مفرداً منصوباً، على المنهاج.
· والطبريّ أيضاً على التأريخ من اليسار إلى اليمين:

فقد بدأ التأريخَ في الصفحة /10/ من كتابه، فقال وهو يورد ما قيل في عمر الدنيا: [فقد مضى (أي مضى من عمر الدنيا) ستة آلاف سنة ومئتا سنة].
وقال في الصفحة /17/: [كان قدر ستة آلاف سنة وخمس مئة سنة].
و قال في الصفحة / 18/: [خمسة آلاف سنة وتسع مئة سنة واثنتان وتسعون سنة]. وفي الصفحة نفسها يقول: [ثلاثة آلاف سنة ومئة سنة وتسع وثلاثون سنة].

وقال عن الطوفان في الصفحة /211/: [وذلك بعد خلق آدم بثلاثة آلاف وثلاث مئة سنة وسبع وثلاثين سنة].

· [يا أبت إني رأيت أحدَ عشَرَ كوكباً] (يوسف 4/12)

[أحدَ عشَرَ] عددٌ مركّب، وهو مفتوح الجزءين، شأن كل عدد مركب؛ ومعدوده: [كوكباً] مفرد منصوب، على المنهاج.

· [الذين قالوا إنّ الله ثالث ثلاثة] (المائدة 73/5)

الترتيب والتسلسل والتتابع غير مرادة في الآية، وإنما المراد أنهم قالوا: إنّ الله تعالى واحد من ثلاثة. ولو كان الترتيب مراداً لقالوا: إنه ثالث اثنين. وانظر إلى ما جاء في صحيح البخاري (556/6) تجد المسألة على أوضح الوضوح. فدونك النصّ الحرفي، كما ورد فيه: [عن... خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم، وسفيان بن مجاشع، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر، نريد ابن جفنة الغسّانيّ بالشام فنَزلنا على غدير...]. ولو أراد الترتيب لقال: [خرجت رابع ثلاثة] أي: تَقَدَّمَه الثلاثة، ثم خرج هو بعدهم، فكان رابعاً.

· [إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه...] (التوبة 40/9)

الآية شاهد ثانٍ على أنّ هذا التركيب، لا يدلّ على ترتيب وتسلسل وتتابع. وذلك أن الذين كفروا لم يُخرجوا الرسول من مكة بعد أن أخرجوا صاحبه منها، فيكون هو الثاني، ويكون صاحبُه الأوّلَ !! بل أخرجوه وصاحبَه معاً، لا سابق ولا مسبوق. فحاقَّ المعنى إذاً أنهما اثنان هو أحدهما.

· [ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعُهُم ولا خمسةٍ إلاّ هو سادسُهُم] (المجادلة 7/58)

الترتيب في الآية هاهنا مرادٌ مقصود، والمعنى: أنه جاعل الثلاثة أربعة، وجاعل الخمسة ستة. ونعتقد أنّ الفرق بين التركيب ومعناه في هذه الآية، وفي الآيتين السابقتين، أصبح فرقاً واضحاً جليّاً.

· [فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مئةَ جَلدةٍ] (النور 2/24)

معدود المئة والألف ومثناهما وجمعهما، مفردٌ مجرور. فاستعمال كلمة: [جلدةٍ] في الآية - وهي المعدود - مفردةً مجرورةً بعد المئة - جاء إذاً على المنهاج.

· [يودُّ أحدُهُم لو يُعَمَّرُ ألفَ سنةٍ] (البقرة 96/2)

يصحّ أن يقال في الآية هنا، ما قيل في الآية السابقة، فمعدود المئة والألف ومثناهما وجمعهما، مفردٌ مجرور. ومن ثم يكون استعمال كلمة: [سنةٍ] - مفردةً مجرورةً بعد الألف - جاء إذاً على المنهاج.

· تعريف العدد المضاف بـ [ألـ]، كل صوره جائزة بلا قيد:

ففي الحديث (مسلم 10/9): [أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم رَمَلَ الثلاثة أطوافٍ من الحجر إلى الحجر]. وقد أورد النوويّ هنا، روايتين أخريين للحديث هما: [الثلاثة الأطواف وثلاثة أطواف] ثم استأنف فقال: [وقد سبق مثلُه في رواية سهل ابن سعد في صفة منبر النبي صلى الله عليه وسلّم قال: فعمل هذه الثلاث درجات...].

وقد جَمعتْ هذه الأسطر القليلة ثلاثة استعمالات من العدد المضاف هي: [ثلاثة أطواف، والثلاثة أطواف، والثلاثة الأطواف]، يضاف إليها استعمالٌ رابع، هو تعريف المضاف إليه بالألف واللام، أي: [ثلاثة الأطواف]. وهو الأفشى.
وفي الحديث أيضاً (البخاري 71/3 باب استعانة اليد في الصلاة): قال ابن عباس: [فجلس فمسح النومَ عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآياتِ خواتيمَ سورة آل عمران].
وفي الحديث كذلك، عن أبي هريرة (البخاري 469/4 باب الكفالة في القرض والديون): [كنت تسلّفتُ فلاناً ألف دينار... فأتى بالألف دينار... فانصرِفْ بالألف الدينار راشداً].
· قال أبو عبيد (تفسير القرطبي 416/1): [لم يُسمع في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف].
· وفي (تاريخ الطبري 50/1): [خَلَقَ في أوّل الثلاث ساعات...].
وعن ابن عباس أنه قال (تاريخ الطبري 59/1): [الستة الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض].
وعن مجاهد أنه قال (تاريخ الطبري 60/1): [يومٌ من الستة الأيام، كألف سنة مما تعدّون].
ويخلص المرء من هذه الأمثلة إلى أن تعريف العدد المضاف بالألف واللام لا يقيِّده قيد، وأنه من السهولة بحيث يستعمله المرء بغير تفكير فلا يخطئ.
·]إنّ عِدَّة الشهور عند الله اثنا عشَرَ شهراً[(التوبة 36/9)
[اثنا]: الواحد والاثنان يوافقان المعدود في كل حال، والمعدود في الآية مذكر: [شهر]، وقد جاء العدد [اثنا] مذكّراً - على المنهاج - موافَقَةً للمعدود.
[عشَرَ]: حكمها في العدد المركب، أن توافق المعدود، وقد وافقته في الآية، فجاءت مذكرةً مثلَه، وفُتحت شينها، والقاعدة أن تُفتح مع المذكّر.
·]إنّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجة[(ص 23/38)
[تسع]: عددٌ مذكر، ومعدودُه [نعجة] مؤنث. وذلك أن الأعداد من الثلاثة إلى العشرة - وتسعٌ منها - تخالف المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب، أو العطف. والذي في الآية من الصنف الثالث، أي: [العطف]، فتذكير العدد [تسع] جاء - إذاً - على المنهاج.

* * *

1- العدد المفرد في هذا البحث، مصطلح، يراد به أنه عدد ليس مركَّباً ولا معطوفاً.
2- السرّ في أن العدد الترتيبي لا يكون إلاّ موافقاً للمعدود، هو أن العدد الترتيبي لا يكون إلاّ نعتاً لمعدوده، ومن المعلوم أن النعت يطابق المنعوت - قولاً واحداً - فلا يصح في العبارة الآتية - مثلاً - إلاّ أن تقول: فاز المتسابق الرابع عشر، والمتسابقة الرابعة عشرة. فيتطابق المذكران، ويتطابق المؤنثان...
3- يصحّ هنا - فضلاً على [ثمانياً] - أن يقال أيضاً: [ثمانيَ] أي يصحّ هنا التنوين وعدمه، فالتنوين على أنه اسم منقوص، وعدم التنوين على أنه اسم ممنوع من الصرف.
4- يصحّ أيضاً أن يقال: [ثلاث مئات كتابٍ].

5- من العجائب: اِعلمْ أن الأميين وصغار الصبيان أيضاً، يستعملون المعدود - من حيثُ الجمع والإفراد - استعمالاً صحيحاً فصيحاً، فيأتون به مفرداً، حيثُ يجب إفراده، ومجموعاً حيثُ يجب جمعه، فتغنيهم سليقتهم عن كل هذا الذي فصّلنا القول فيه، واخترنا الأمثلة له !! ومَن وجد في نفسه شيئاً مِن قولنا هذا، فلْيجرِّبْ .

اللامات
اللامات اثنتا عشرة وهي:
لام الابتداء نحو قولك: لزيد خير منك
ولام القسم نحو: والله لآتينك
ولام الإضافة نحو: لزيد مال
ولام التعريف نحو: الرجل والغلام
واللام الأصلية نحو: لها يلهو
واللام الزائدة التي دخولها كخروجها نحو قول الشاعر:
لما أخلفت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك جل مالي
ولام الاستغاثة نحو قول الشاعر:
يا لَبكر انشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار
ومثل قول الشاعر:
يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يحدث لي بعد النهي طربا
.ولام الكناية نحو: لهم وله وحكمها الفتح وأصلها لام الإضافة.
ولام كي نحو قوله تعالى :{وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ} (113) سورة الأنعام؛ وكذلك: {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا} (2) سورة الفتح أي كي يغفر.
ولام الجحود كقوله تعالى: {مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاء فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ} (179) سورة آل عمران.
ومن لام الإضافة لام العاقبة نحو قوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ} (8) سورة القصص ،وكذلك قوله تعالى:{إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} (119) سورة هود .
ومن كلامهم:
لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب
ولام الأمر كقوله تعالى: {لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} (7) سورة الطلاق.

لام الإضافة
ولام الإضافة على أربعة أوجه
1 الملك نحو قولك: دار لزيد وثوب له وعبد له وما أشبه ذلك.
2 والنسب نحو: أب له وابن له وأخ له وعم له وما أشبه ذلك.
3 والفعل نحوك ضرب له وشتم له
4 والمفعول يجري هذا المجرى نحو قولك: حركة للحجر،وسقوط للحائط وتخريق للثوب، وموت لزيد وما أشبه ذلك؛ وهي لا تخلو من هذه أربعة الأوجه وأصلها في كل ذلك الاختصاص.

الألفات
والألفات إحدى عشرة وهي :
1. ألف الأصل نحو قوله تعالى: {أَتَى أَمْرُ اللهِ } (1) سورة النحل وقوله: { حَمِيمٍ آنٍ} (44) سورة الرحمن.
2. وألف الوصل نحو: اذهب في الأمر واضرب واقتل ونحو اقتدر واستخرج وانطلق واحمر فكل ما كان على هذه الأمثلة من الفعل فألفه ألف وصل والأبنية الثلاثة من الثلاثي في الأمر وباقي الأبنية
3. وألف القطع نحو: أكرم يكرم، وأحسن يحسن، وأقام يقيم فألفه إذا أمرت ألف قطع يبتدأ بها بالفتح نحو أحسن وأكرم وأقام وإنما سميت قطعا لأنها تقطع في الأمر وفي الاستئناف وفي الوصل وليس شيء من الألفات تقطع غيرها؛ لأنك تثبتها في درج الكلام نحو: يا زيد أكرم عمرا، وأما غيرها فتسقط في درج الكلام إذا أمرت
4. وألف الاستفهام نحو: أزيد عندك؟ أعمرو في الدار؟
5. وألف التقرير نحو قولة الحاكم: أله عليك كذا وكذا، يعني ما يدعيه خصمك يقرره على ذلك.
6. وألف الإيجاب نحو قول الشاعر:
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
وكقول الله جل وعز: {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى} (40) سورة القيامة وقوله: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } (36) سورة الزمر.
7. وألف الأداة نحو: إن و أو و أم وما أشبه ذلك
8. وألف الجمع نحو: أنفس و أكلب وكل ما كان على زنه أفعل
9. وألف التخيير نحو قول الله عز وجل: {فإما منا بعد وإما فداء}(1) كذا
10. وألف التفضيل نحو قوله تعالى: {وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى } (17) سورة فصلت}.
ونحو قولهم: أما بعد فقد كان كذا

الهاءات

والهاءات سبع وهي :

1. هاء الإضمار كقولك زيد ضربته وعمرو مررت به فهذه الهاء كناية عن زيد وعمرو فتسمى هاء الكناية وهاء الإضمار

2. وهاء التأنيث كقولك طلحة وحمزة في الوقف فإذا وصلت صارت تاء

3. وهاء العماد كقول الله تعالى: {يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (9) سورة النمل. والهاء في إنه عماد ذكرت على شريطة التفسير. وكذلك قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ .} (16) سورة لقمان فالهاء ليست بضمير يرجع إلى مذكور مقدم وإنما هي مقدمة على شريطة التفسير لتفخم الكلام

4. وهاء الوقف نحو: قوله تعالى: { فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ } (90) سورة الأنعام. وقوله تعالى:{وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ} (10) سورة القارعة. و{هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ} (29) سورة الحاقة وتجب هذه الهاء فيما يحذف من الفعل حتى يبقى على كلمة واحدة نحو الأمر من وشيت و وقيت تقول شه وقه وكذلك من وعيت تقول عه فأنت في الأول في الخيار وفي الثاني فلا بد منها لأنه لا يوقف على كلمة واحدة قد ابتدئ بها

5. وهاء الندبة نحو: وازيداه وواعمراه وما أشبه ذلك فإذا وصلت سقطت وإذا وقفت ثبتت لأنها لمد الصوت فإذا ناب عنها حرف غيرها في الاتصال سقطت

6. والهاء الأصلية نحو قولك: لا تموه فالهاء فيه أصلية؛ وكذلك قوله تعالى: {إلهكم إله واحد}(1)

7. وهاء البدل نحو: هرقت وأرقت فالهاء بدل من الهمزة وكذلك قولهم هرق ماؤك وكما قال الشاعر:

هرق لنا من قرقرى ذنوبا إن الذنوب ينفع المغلوبا

الياءات

والياءات عشر وهي:

1. ياء الإضافة تكون في الاسم والفعل نحو ضاربي في الاسم وضربني في الفعل ولا بد قبلها من النون لئلا يقع الكسر في الفعل فأما الاسم فلا يحتاج إلى النون معها فيه لأنه يدخله الجر

2. والياء الأصلية نحو: المهدي والداعي في الاسم وأما الفعل فنحو يقضي ويهدي فهذه الياء من نفس الكلمة لأنها تقع في موضع لام الفعل من قولك يفعل وفاعل

3. والياء الملحقة نحو: سلقى يسلقي ألحقته ب دحرج يدحرج وهي زائدة تشبه الأصلية .

4. وياء التأنيث نحو: اضربي ولا تذهبي فهذه الياء اسم للمؤنث وكذلك هي في قوله جل وعز{ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا } (26) سورة مريم .كان الأصل ترين من البشر في الاستعمال؛ وقد سقطت الألف التي هي لام الفعل من ترى لالتقاء الساكنين كما تسقط الألف من مصطفى إذا قلت مصطفين لالتقاء الساكنين فتصير ترين ثم تلحق النون الشديدة

فتذهب نون الرفع لأنه لا تجتمع علامة الرفع مع النون الشديدة وتحرك الياء بالكسر لأن قبلها مفتوحا وبعدها نون ساكنة فتصير ترين.
5. وياء الإطلاق نحو قول الشاعر:
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم
فهي تقع في إطلاق القافية في الشعر وفي الفواصل كقوله تعالى على قراءة يعقوب.
"وإياي فارهبوني" البقرة/40(1) و " إياي فاتقوني". البقرة/41.*(2)
6. والياء المنقلبة في نحو: يغزي انقلبت من واو غزو وكذلك المعطي وأصله من عطا يعطو إذا تناول هو وأعطى يعطي إذا ناول غيره وأنشد:
وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل
7. وياء التثنية نحو: صاحبين وغلامين وهي تكون مع النون إلا في الإضافة نحو غلامي زيد في الجر والنصب
8. وياء الجمع نحو مسلمين وصالحين وما أشبه ذلك ويجوز أن تجمع هذه الياء بالإضافة فتقول: مسلمي وصالحي؛ فأما ياء يا بني فإنها ليست من باب الجمع ولكنها أصلية بعدها ياء الإضافة قد حذفت واجتزئ بالكسرة منها ويجوز في العربية يا بني على النداء المفرد مثل يا زيد ويجوز يا بني على ما بيناه في لفظ الندبة كما قال الشاعر:
يا بنت عما لا تلومي واهجعي
ومعناه يا بنت عمي على لفظ الندبة وكذلك يا ربا تجاوز يريد يا ربي ففي قولك يا بني ثلاث ياءات الياء الأولى ياء فعيل في التصغير والثانية أصلية والثالثة ياء الإضافة
9. وياء العوض كقولك: مررت بزيدي في قول من عوض من التنوين في الجر والرفع كما يعوض في النصب إذا قلت رأيت زيدا
10. وياء الخروج تكون بعد هاء الإطلاق في الشعر كقول الشاعر:
تخلج المجنون من كسائهي
فالهمزة روي والألف ردف والهاء وصل والياء خروج

النونات
والنونات ثمان وهي:
1. نون الرفع وتكون في ثلاثة أشياء وهي يفعلان ويفعلون وتفعلين وسقوطها علامة النصب والجزم نحو: لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي؛ وفي الجزم لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي.
2. ونون التثنية نحو: الزيدان والغلامان تسقط في الإضافة وتثبت مع الألف واللام مكسورة لالتقاء الساكنين فتقول غلاما زيد وصاحبا عمرو فتسقطهما للإضافة
3 ونون الجمع نحو: المسلمون والصالحون والزيدون وهي مفتوحة أبدا لأن ما قبلها واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها فتحوها استثقالا للكسر فيها وهي تسقط في الإضافة كما تسقط نون التثنية نحو مسلموك وصالحوك
4 ونون التوكيد نحو اضربن زيدا مخففة واضربن

زيدا مشددة فإذا لقي المخففة ساكن حذفت لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما يحرك التنوين كما قال الشاعر:
لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
وتقول على هذه: اضرب الرجل تريد اضربن فتحذف لالتقاء الساكنين والمشددة تثبت على كل حال لأنها متحركة .
5 نون الصرف نحو قولك: رأيت زيدا هذا، وتسمى تنوينا ، وهي نون خفيفة في الحقيقة وتحرك إذا لقيها ساكن نحو جاءني زيد اليوم فحركتها بالكسر لالتقاء الساكنين وتحسب في وزن الشعر حرفا كسائر حروف المعجم
6 والنون المضارعة لألفي التأنيث وتكون في شيئين في فعلان وفعلى نحو: غضبان وغضبى، وسكران وسكرى، وعطشان وعطشى، وفي التعريف نحو: عثمان وحسان وما أشبه ذلك وإنما ضارعت ألفي التأنيث نحو حمراء وصفراء لأنها تمتنع عليها هاء التأنيث كما تمتنع على حمراء وصفراء فلا يجوز غضبانة ولا عثمانة فأما امتناع غضبانة فلأن مؤنثة غضبى وأما امتناع عثمانة فلأنه علم خاص.
فأما ندمان فالألف والنون فيه ليست بمضارعة لأنه يجوز فيه ندمانة، وكذلك عريان وعريانة
وأن سميت ب ندمان فلم ينصرف لأن الألف والنون حينئذ يضارع التأنيث وأما قبل ذلك فينصرف وإن كان صفة لأن الألف والنون لا تضارعان التأنيث.
7 والنون الأصلية نحو: حسن وقطن وعدن ، وما أشبه ذلك ويجري عليها الإعراب كما يجري على دال زيد
8 والنون الزائدة في حشو الكلمة نحو: رعشن من الرعشة، وضيفن وهو الذي يجيء مع الضيف فهي وإن كانت زائدة يجري عليها من الإعراب كما يجري على الأصلية لأنها ملحقة ب جعفر

التاءات
والتاءات سبع وهي :
1 تاء الجمع نحو: مسلمات وصالحات في جمع المؤنث وحكمها في النصب والجر أن تكون مكسورة نحو رأيت مسلمات، ومررت بمسلمات وأما في الرفع فمضمومة على الأصل نحو هؤلاء مسلمات؛ وكل ما فيه هاء التأنيث فقياسه إذا جمعته بألف وتاء هذا القياس نحو طلحة وطلحات، وعلامة وعلامات، وتمرة وتمرات، وما أشبه ذلك.
2 وتاء التأنيث في الواحد تكون تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو قوله تعالى:
{ {وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا } (18) سورة النحل} .
3 والتاء الأصلية نحو: بيت وأبيات وتقول رأيت أبياتك لأنها أصلية كما تقول رأيت أخوالك لأنها بمنزلة اللام من الأخوال، والدال من الأوتاد وكذلك التاء في صلت وأصليت، وكذلك في وقت وأوقات تقول علمت أوقاتك لأن التاء أصلية

4 والتاء الزائدة في الواحد نحو: عنكبوت ورحموت ورهبوت لأنك تقول عنكباء ورحم ورهب فتشف منه ما تذهب فيه الزيادة؛ وهذه التاء هي حرف الإعراب تجري مجرى الحرف الأصلي في تعاقب حركات الإعراب عليها.
5 وتاء العوض نحو: تاء بنت وأخت جعلت عوضا من المحذوف وبنيتا بناء جذع وقفل فإذا جمعت حذفتها وجئت بتاء الجمع فجرى مجرى تاء مسلمات ونحوه؛ فكل تاء زيدت في الواحد فقياسها أن تجري مجرى الدال من زيد في التصرف بوجوه الإعراب إلا أن يكون لا ينصرف فيكون حكمها حكم عثمان في أنه لا ينصرف.
فأما الجمع فكل تاء زيدت فيه مع الألف على طريق جمع السلامة فالتاء فيه بالنصب والجر على صورة واحدة كما يكون المذكور في جمع السلامة نحو رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين .
فأما جمع التكسير فيختلف فيه نحو بستان وبساتين تكون النون حرف الأعراب لأنه جمع تكسير وكذلك وقت وأوقات وبيت وأبيات فالتاء فيه حرف الإعراب لأنه جمع تكسير فهذا في الأصل والزائد سواء إذا كان على جمع التكسير نحو رأيت قضاتك وأكرمت جماعتك وغزاتك وما أشبه ذلك لأنه جمع تكسير
6 وتاء البدل مثل: ست أصلها سدس يدلك عليه الجمع أسداس وإنما قلبت تاء لأنها من مخرجها تقلب منها السين لمقاربتها ثم تدغم التاء الأولى في الأخرى فتصير ست
7 والتاء الملحقة نحو: عفريت وزنه فعليت مأخوذ من العفر وهو ملحق ب شمليل وقنديل

وجوه ما
و ما ولها عشرة أوجه خمسة منها أسماء وخمسة أحرف فالخمسة الأول
1 إستفهام نحو: ما عندك فتقول طعام أو شراب أو رجل أو غلام وما أشبه ذلك من الأجناس لأنها سؤال عن الجنس، وكذلك قولك ما تقول في زيد فتقول مجيبا خيرا أو شرا كأنه قال: أي شيء تقول: أي فقلت خيرا فهذه استفهام.
2 وجزاء نحو: ما تفعل تجز عليه ومنه قوله جل وعز: { مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا } (2) سورة فاطر
وموضع يفتح جزم ب ما والجواب الفاء في فلا ممسك
3 وموصولة بمعنى الذي نحو: ما عندك من المتاع أحب إلي ومنه قوله جل وعز: { وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} (97) سورة النحل ؛ ولذلك صرفت أحسن من أجل إضافته إلى ما التي بمعنى الذي
4 وتكون بمعنى المصدر نحو: أعجبني ما صنعت أي صنعك
5 وموصوفة نحو: قولك جئت بما خير من ذاك، كقولك بشيء خير من ذاك ونظيرها في ذلك من توصف بالنكرة نحو: مررت بمن خير منك كأنك قلت بإنسان خير منك وقال الشاعر:
فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا

6 وتجيء ما للتعجب نحو: ما أحسن زيدا وما أعلم بكرا، وهي في تقدير شيء كأنك قلت شيء حسن زيدا وموضعها رفع بالابتداء وخبرها فعل التعجب وهو أحسن وعلى ذلك قياس الباب
والخمسة الأخر
1 جحود نحو {ِ مَا هَذَا بَشَرًا } (31) سورة يوسف. أو {وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا } (186) سورة الشعراء.
وأهل الحجاز ينصبون بها الخبر إذا كان منفيا في موضعه وبنو تميم يرفعونه على كل حال فيقولون: ما زيدٌ قائمٌ ، وتقول: ما قائمٌ زيدٌ؛ فتجتمع اللغتان فيه لتقديم الخبر وتقول: ما زيد إلا قائمٌ؛ فترفع عند الجميع لخروج الخبر إلى الإثبات بقولك إلا وتقول: ما زيد قائماً أبوه، فإن قلت: ما زيد قائم عمرو لم يجز لأنه ليس من سببه وكذلك قولك: ما أبو زينب قائمة أمها لم يجز فإن قلت: ما أبو زينب قائمةً أمُّه جاز لأن السبب له .
2 وصلة نحو قوله عز وجل: {فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ } (155) سورة النساء / المائدة-13. أي بنقضهم وكذلك: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ } (159) سورة آل عمران. أي فبرحمة من الله وكذلك قول الأعشى
فاذهبي ما إليك أدركني الجد عداني عن هيجكم أشغالي
وكذلك قول عنترة:
يا شاة ما قيض لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم
أي يا شاة قيض
3 وكافة كقول الله عز وجل: { إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ } (171) سورة النساء. وكذلك قوله: { إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ } (46) سورة سبأ؛ و {رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ} (2) سورة الحجر.
ونحو قول الشاعر:
ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
ومنه قول الشاعر أيضا:
أعلاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس
لما كف ب ما استأنف الكلام بعد ما فقال أفنان رأسك بالرفع
4 ومسلطة نحو: حيثما تكن أكن ولولا ما لم يجز الجواب ب حيث وكذلك قول الشاعر
إذا ما تريني اليوم أرخي ظعينتي أصوب سيرا في البلاد وأرفع
فإني من قوم سواكم وإنما رجالي قوم بالحجاز وأشجع
ومثله قول الآخر
إذ ما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس
وموضع أتيت جزم ب إذما والجواب بالفاء في فقل و ما المسلطة سلطت الحرف على الجزم ولو لم تكن لم يجزم الحرف .
5 ومغيرة لمعنى الحرف نحو: {لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} (7) سورة الحجر.أي هلا تأتينا لقد غيرت معنى لو لأنه كان معناها في قولك لو كان كذا لكان كذا

وهو وجوب الشيء لوجوب غيره فخرجت عن هذا المعنى في قولك لوما إلى معنى هلا فصارت ما مغيرة لمعنى لو وتكون مع الفعل بمنزلة المصدر نحو شر ما صنعت أي صنيعك وهي ههنا حرف ؛وتكون الصلة عوضا وغير عوض نحو قولك: أما أنت منطلقا انطلقت معك أي إذ كنت منطلقا انطلقت معك فجعل ما من كنت ومنه،

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

ف ما مفصولة من أن في الحقيقة وإن كان بعض الكتاب يكتبها موصولة للإدغام والأولى تفصل ليتبين أنهما حرفان ولا تلتبس بقولك أما التي هي حرف واحد في قولك أما زيد فمنطلق

من

و من ولها سبعة أوجه

1 استفهام نحو قولك: من عندك فتقول مجيبا زيد أو عمرو وهي نظير ما إلا أنها لمن يعقل خاصة و ما للأجناس كائنا ما كانت ومن ذلك قوله تعالى: { يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا } (52) سورة يس، فخرجه مخرج الاستفهام ومعناه التنبيه على حال لم يكونوا متنبهين عليها.

2 وجزاء نحو: من يأتني أكرمه قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

3 وموصولة نحو: من يأتيك أكرمه، وإن من في الدار يكرمك، ومن ذلك قوله تعالى:{ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا}(1) أي منهم الذي يقول

4 وموصوفة نحو: مررت بمن خير منك وهي نكرة، قال الشاعر:

يا رب من يبغض أذوادنا رحن على بغضائه واغتدين

فدخول رب عليها دل على أنها نكرة وكذلك قول الآخر:

رب من أنضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع

ومحمولة على التأويل في التثنية والجمع والتأنيث نحو قول الفرزدق:

تعالى فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطلحان

فثنى ضمير من على التأويل، ومن ذلك قوله عز وجل: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ} (42) سورة يونس. فجمع على التأويل؛ فأما قوله تعالى:{وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ } (25) سورة الأنعام/محمد-؛ في موضع آخر فعلى اللفظ وأما الحمل على التأويل في التأنيث فنحو قوله تعالى: {ومن تقنت منكن لله ورسوله}(2) فمن قرأه بالياء حمله على اللفظ .

6 وموسومة بعلامة نكرة في مثل قول القائل:رأيت رجلا فتقول منا فإن قال هذا رجل فتقول: منو وإن قال مررت برجل فتقول: مني تسمها بعلامة تدل على أنك مستفهم عن نكرة فإن قال: رأيت رجلا قلت منن وإن قال هؤلاء رجال قلت منون كما قال:

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

7 ومنقولة من اجل أم كقوله تعالى: {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا } (9) سورة الزمر. نقلتها عن الاستفهام من اجل أم لأنه لا يدخل استفهام على استفهام كما نقلتها حين أدخلت عليها أم في قوله:
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم
قال أم قد كبير فنقلها عن معنى الاستفهام إلى معنى قد.
من
ومن على أربعة أوجه
1. ابتداء الغاية نحو خرجت من بغداد إلى الكوفة عنيت أن بغداد ابتداء الخروج والكوفة انتهاؤه وكذلك كتبت من العراق إلى مصر ومن فلان إلى فلان فمن لابتداء الأفعال والى لانتهائها
2 وتبعيض نحو: أخذت من الدراهم درهماً ومن الثياب ثوباً وخذ منها ما شئت كأنك قلت خذ بعضها أي بعض الذي شئت.
3 وتجنيس نحو قوله جل وعز: { ْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ } (30) سورة الحج؛ كأنه يقول اجتنبوا الذي هو وثن فجيء ب من لتقوم مقام الصفة.
4 وزائدة نحو: ما جاءني من أحد بمعنى ما جاءني أحد وكذلك قوله تعالى { مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ }(1) (59) سورة الأعراف كأنه قيل ما لكم إله غيره.

أي
وأي لها سبعة أوجه :
1 استفهام نحو أي القوم عندك وأيهم ضربت وبأيهم مررت فإن كانت استفهاما عمل فيها ما بعدها ولم يعمل فيها ما قبلها ومن ذلك قوله تعالى:{ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ} (227) سورة الشعراء. تنصب أيا ب ينقلبون ولا يجوز نصبها ب سيعلم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له صدر الكلام ويعمل فيه ما بعده لأنه لا يخرجه عن المصدر في اللفظ .
2 وجزاء نحو قولك: أيهم تر يأتك تنصبها ب تر وتجزم تر بها والجواب يأتك ومن ذلك قوله تعالى:{قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى } (110) سورة الإسراء . تنصب أيًا ب تدعوا وتجزم تدعوا ب أي والجواب الفاء في فله.
3 وبمعنى الذي نحو: لأضربن أيهم في الدار بمعنى لأضربن الذي في الدار وهذه يعمل فيها ما قبلها لأنها بمعنى الذي. ومن ذلك قوله جل وعز في قراءة بعض القراء : {ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا} (69) سورة مريم.[بالنصب] فأما من رفع أيهم ففي ذلك للنحويين ثلاثة أقوال. رفعه على الحكاية كأنه قال ثم لننزعن قائلين أيهم أشد وهذا وجه حسن، لأن في ننزع دليلا على معنى القول لأنه ينزع بالقول.والوجه الثاني قول سيبويه: إنها بمعنى الذي إلا أن صلتها لما حذف منها العائد بنيت على الضم

فيجوز على هذا لأضربن أيهم قائل لك شيئا ولا يجوز على قول الخليل؛والوجه الثالث قول يونس إن قوله تعالى: لننزعن معلقة كما يعلق العلم في قولك قد علمت أيهم في الدار؛ وصفة كقولك: مررت برجل أي رجل وبكريم أي كريم.
5 وحال نحو: مررت بزيد أي رجل تنصب أي رجل على الحال لأن الذي قبلها معرفة فلا يجوز أن تجري عليه الصفة.
6 ومتصرفة في الإفراد والإضافة والتذكير والتأنيث نحو: أي القوم أتاك وإن شئت قلت أي أتاك وتقول أية امرأة. عندك وأي رجل في الدار.
7 ومنقولة إلى كم نحو قوله عز وجل: {فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ} (45) سورة الحج . بمعنى وكم من قرية ؛ وتقول: كأين رجلا قد لقيت فتنصب رجلا كما تنصبه إذا قلت كم رجلا قد لقيت على التفسير؛ والأجود أن يكون معها من لأنها منقولة إلى باب كم للعدد فلزوم من أدل على معنى التفسير في النكرة بعدها.

أن المخففة
وأن المخففة ولها أربعة أوجه
1 مخففة من الثقيلة مثل قوله عز وجل: { وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (10) سورة يونس واصله أنْ الحمد لله . ومنه قوله تعالى: { عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى } (20) سورة المزمل. ولا تكون هذه إلا المخففة من الثقيلة من جهة دخول السين فأما قوله تعالى: وحسبوا أن لا تكونُ فتنة(1) بالرفع فعلى المخففة أيضا كأنه قال إنه لا تكون فتنة وبالنصب فعلى أن الناصبة للفعل التي تنقله إلى معنى الاستقبال وقال الشاعر في المخففة:
في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل
وإذا خففت لم تعمل ويكون ما بعدها على الابتداء والخبر، ومنهم من يعملها وهي مخففة كما يعملها وهي محذوفة والأكثر الرفع .
2 وناصبة للفعل تنقله إلى الاستقبال ولا تجتمع من السين وسوف وهي مع الفعل بمعنى المصدر تقول يسرني أن تأتيني بمعنى يسرني إتيانك وأكره أن تخرج بمعنى أكره خروجك ومنه قوله عز وجل: { وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ } (7) سورة الأنفال. ومنه قوله تعالى: {وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا} (27) سورة النساء. وموضع تميلوا النصب ب أن وذهبت النون علامة للنصب
3 وبمعنى أي الخفيفة نحو قوله عز وجل: {وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ } (6) سورة ص؛أي امشوا وذلك أن انطلاقهم قائم مقام قولهم امشوا واصبروا على آلهتكم فجاءت أن بمعنى أي التي للتفسير نحو قولك أصلي أن أنا رجل صالح وإن شئت قلت أنا رجل صالح .

4 وزائدة نحو: لما أن جئتني أكرمتك والمعنى لما جئتني أكرمتك إلا انك أتيت ب أن للتوكيد ومنه قوله تعالى : {ولما أن جاءت رسلنا}(2)

إن

وإن المخففة المكسورة الألف على أربعة أوجه :

1 الجزاء نحو قولك إن تأتني أكرمك ومنه قوله عز وجل: وإن أحد من المشركين استجارك فأجره وقوله تعالى أيضا{ وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ } (85) سورة البقرة.

2 والجحد نحو قوله تعالى :{ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ } (20) سورة الملك.بمعنى ما الكافرون إلا في غرور وتقول إنتيتني بمعنى والله ما أتيتني.

3 ومخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى: {وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ } (32) سورة يس. تلزمها اللام في الخبر لئلا تلتبس ب إن التي للجحد فتقول إن زيدا لقائم فتكون إيجابا فإن قلت إن زيد قائم كان نفيا.

4 وزائدة نحو: قول الشاعر:

..... وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

وتقول ما إن في الدار أحد بمعنى ما في الدار أحد فهذه زائدة على التوكيد

حتى

وحتى تنصرف على أربعة أوجه

.1 جارة نحو قولك قمت حتى الليل ومنه قوله تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} (5) سورة القدر

2. وعاطفة نحو: قدم الناس حتى المشاة وخرج الناس حتى الأمير وتقول إن فلانا ليصوم الأيام حتى يوم الفطر ويجوز النصب لأنه لا يدخل في الصوم فتكون حتى غاية بمعنى إلى ولا يكون عطفا في هذه المسألة

3. وناصبة للفعل نحو: سرت حتى أدخل المدينة بمعنى سرت إلى أن أدخل المدينة وتقول صليت حتى أدخل الجنة بمعنى صليت كي أدخل الجنة فهي تنصب بمعنى إلى أن وكي

4. وحرف من حروف الابتداء نحو قول الشاعر:

فواعجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع

وكقولك كلمته في الأمر حتى يميل فيه، أو حتى يميل على الحال فهذه ترفع الفعل بعدها، وكذلك قولك قد لج في أمره حتى أظنه خارجا تخبر عن ظن واقع في حال كلامه فترفع وهذه التي هي حرف من حروف الابتداء يقع بعدها الاسم والفعل على الاستئناف.

رويد

ورويد تصرف على أربعة أوجه

1. إسم للفعل نحو قول الشاعر:

رويد عليا جد ما ثدي أمهم إلينا ولكن بعضهم متيامن
كأنه قال أرود عليا أي أمهل وعلى هذا قبيله .
2. وصفة نحو: ساروا سيرا رويدا ورويدا صفة ل سيرا كأنك قلت ساورا سيرا مترفقا.
3. وحال نحو: رحل القوم رويدا تنصب رويدا على الحال من القوم كأنك قلت رحلوا متمهلين.
4 وبمعنى المصدر نحو: رويدَ نفسِه تكون مضافة فتنصب بفعل محذوف كقوله تعالى: { فَضَرْبَ الرِّقَابِ } (4) سورة محمد.
ولو فصلتها من الإضافة لقلت: على هذا رويداً نفسَه فأعربت ونونت كما تقول ضربا زيدا فكأنك قلت أرود رويدا .

فأما التي هي اسم للفعل فمبنية على الفتح لا يدخلها التنوين لأجل البناء ولا تضاف كما قال رويد عليا، تصرف الحروف وتصرف الحروف فيما تدخل عليه على سبعة أوجه تدخل على الاسم وحده نحو الألف واللام في قولك الرجل والغلام وتدخل على الفعل وحده نحو السين وسوف من قولك سوف يفعل وسيفعل وتدخل على الجملة وحدها نحو ألف الاستفهام في قولك أقام زيد وحرف الجحد في قولك ما ذهب عمرو وتدخل على الاسم لتعقده باسم آخر نحو قولك قام عمرو وزيد وتدخل على الفعل لتعقده بفعل آخر نحو قولك مررت برجل يقوم ويقعد. وتدخل على الجملة لتعقدها بجملة أخرى نحو قولك إن قدم زيد خرج عمرو وكان الأصل قدم زيد خرج عمرو فهي تدخل على خبرين يصح أن يصدق أحدهما ويكذب الآخر فقعدتهما إن عقد الخبر الواحد فصار الصدق في جملته أو الكذب ولا يصح أن يفصل لأنه خبر واحد لأجل أن إن قد نقلته إلى ذلك ألا ترى انه إذا قال إن أتيتن أكرمتك فإكرامه من غير إتيان لم يصح أن يكون قد صدق في الإكرام وكذب في الإتيان لأن الجملة كلها خبر واحد وتدخل على الاسم لتعقده بفعل نحو مررت بزيد دخلت الباء على زيد ليتصل بالمرور لو لم تدخل عليه لم يتصل به لأنه لا يجوز مررت زيدا

الفرق بين أما وإما

أن أما للاستئناف بتفصيل جملة قد جرى ذكرها نحو قول القائل أخبرني عن أحوال القوم فتقول مجيبا له أما زيد فخارج وأما عمرو فمقيم وأما خالد فسرق وكذلك إذا قلت حرف كذا على أربعة أوجه أما الأول فكذا وأما الثاني فكذا
وهكذا حتى تأتي على تفصيل جملة العدد الذي بدأت به
وليس كذلك إما لأن معناها معنى أو في الشك والتخيير والإباحة وأخذ الشيئين على الإبهام لا فرق بينهما إلا من جهة أنه ب إما شاكا نحو ضربت إما زيدا وإما عمرا فإذا أتيت ب أو دللت على الشك عند ذكر التالي نحو قولك ضربت زيدا أو عمرا

الفرق بين إن وأن

مواضع إن مخالفة لمواضع أن فلإن المكسورة ثلاثة مواضع
الابتداء والحكاية بعد القول ودخول اللام في الخبر فالابتداء نحو قولك إن زيدا منطلق ولا يجوز الفتح في الابتداء أصلا
وأما الحكاية بعد القول نحو قلت إن زيدا منطلق وكذا قياس ما تصرف من القول نحو أقول ويقول وما أشبه ذلك
وأما دخول اللام في الخبر نحو قد علمت إن زيدا لمنطلق ومنه قوله عز و جل (والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون)
ولولا اللام في الخبر لفتحت
إن يعمل الفعل فيها كما تقول اشهد أن محمدا رسول الله
فأما قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا انهم ليأكلون الطعام) فلم يكسر لأجل اللام من قبل أن اللام لو لم تكن ههنا لكانت مكسورة إذ كانت اللام كما تقول ما قدم علينا أمير إلا انه مكرم لي فهذا موضع ابتداء ولا يعتبر باللام فيه
وأما المفتوحة فهي مع ما بعدها بمنزلة المصدر ولا بد من أن يعمل فيها ما يعمل في الأسماء نحو يسرني أنك خارج كأنك قلت سرني خروجك فموضع أن ههنا رفع لأنها بمعنى المصدر يرتفع كما يرتفع المصدر وتقول أكره أنك مقيم فيكون موضعها نصبا كأنك قلت أكره إقامتك ومثل هذا قولك من لي بأنك راحل أي من لي برحيلك فيكون موضعها خفضا كالمصدر التي وقعت موقعه
فالمفتوحة أبدا بمعنى المصدر والمكسورة بمعنى الاستئناف وما جرى مجراه لأن الحكاية بعد القول تجرى مجرى الاستئناف تقول قلت زيد منطلق وكذلك إذا دخل في خبرها لام الابتداء صرفت إلى الابتداء أيضا من أجل اللام

الفرق بين أم و أو

إن أم استفهام على معادلة الألف بمعنى أي أو الانقطاع عنه وليس كذلك أو لأنه لا يستفهم بها وإنما أصلها أن تكون لأحد الشيئين
وإنما تجيء أم أو ويقول القائل ضربت زيدا أو عمرا فتقول مستفهما أزيدا ضربت أم عمرا فهذه المعادلة للألف كأنك قلت أيهما ضربت فجوابه زيدا إن كان هو المضروب أو عمرا ولا يجوز أن يكون جوابه نعم أو لا لأنه في تقدير أحدهما ضربت
فأما أم المنقطعة فنحو إنها لإبل أم شاء كأنه قال بل شاء فمعناها إذا كانت منقطعة معنى بل
والألف لا تجيء كذلك مبتدأ بها إنما تكون على كلام قبلها مبنية استفهاما أو خبرا فالخبر نحو قوله تعالى (آلم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه) كأنه قيل بل يقولون افتراه فأما قوله (وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين)
فمخرجها مخرج المنطقة ومعناها معنى المعادلة بمنزلة أفلا تبصرون أم انتم بصراء

وتقول ما أبالي أذهبت أم جئت وإن شئت قلته ب أو
وتقول سواء علي أذهبت أم جئت ولا يجوز ب أو لأن سواء لا بد فيها من شيئين لأنك تقول سواء علي هذان ولا تقول سواء علي هذا
وأما ما أبالي فيجوز فيها الوجهان وإن شئت قلت ما أبالي هذين وإن شئت قلت ما أبالي هذا
وتقول ما أدري أذن أم أقام إذ لم تعتد بأذانه ولا إقامته لقرب ما بينهما أو لغير ذلك من الأسباب فإن قلت ما أدري أذن أم أقام حققت أحدهما لا محالة وأبهمت أيهما كان فمعنى الكلام مختلف

الفرق بين لو وإن

إن لو لما مضى وإن لما يستأنف وكلاهما يجب بهما الثاني لوجوب الأول تقول لو أتيتني لأكرمتك يدل على أن الإكرام كان يجب بالإتيان وتقول إن أتيتني أكرمتك فتدل على أن الإكرام يجب بالإتيان في المستأنف كما دللت في لو على أنه كان يجب به في الماضي

الفرق بين إن وأن

وهو ما كان بين لو وإن في أن أحدهما للماضي والآخر للمستأنف تقول أنت طالق إن دخلت الدار فيقع الطلاق عند هذا الكلام وتقول أنت طالق أن دخلت الدار فلا يقع الطلاق عند انقضاء هذا الكلام ولكن يترقب الدخول فإن وقع منها طلقت وإن لم يقع لم تطلق أصلا وذلك من قبل أن إن المكسورة شرط وطلب المستأنف فيترقب وقوع الشرط ليجب به العقد
فأما أن المفتوحة فليست كذلك وإنما المعنى أنت طالق لأن دخلت الدار فدخول الدار قد وقع وبين أنه طلقها من أجل ما قد وقع وليست أن بشرط إنما هي علة لوقوع الأمر فإذا كانت العلة قد وقعت فقد وقع معلولها وكأنه قال أنت طالق لأنك كلمت زيدا فبين لأي شيء طلقها فقد وقع الطلاق في هذا الكلام
وأما إن قال أنت طالق إن كلمت زيدا فعلى الترقب كما بينا

مخارج الحروف عند ابن جني

يحصر ابن جني مخارج الحروف في ستة عشر مخرجاً ، ناظراً إلى موقعها في أجهزة النطق ، ومنطلقاً معها في صوتيتها ، ويسير ذلك بكل ضبط ودقة وأناقة ، فيقول :
« واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر ، ثلاثة منها في الحلق :
1 ـ فأولها من اسفله وأقصاه ، مخرج الهمزة والألف والهاء .

2 ـ ومن وسط الحلق : مخرج العين والحاء .
3 ـ ومما فوق ذلك من أول الفم : مخرج الغين والخاء .
4 ـ ومما فوق ذلك من أقصى اللسان : مخرج القاف .
5 ـ ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم : مخرج الكاف .
6 ـ ومن وسط اللسان ، بينه وبين وسط الحنك الأعلى : مخرج الجيم والشين والياء .
7 ـ ومن أول حافة اللسان وما يليها : مخرج الضاد .
8 ـ ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية : مخرج اللام .
9 ـ ومن طرف اللسان بينه وبين مافويق الثنايا : مخرج النون .
10 ـ ومن مخرج النون ، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام : مخرج الراء .
11 ـ ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا : مخرج الطاء والدال والتاء .
12 ـ ومما بين الثنايا وطرف اللسان : مخرج الصاد والزاي والسين .
13 ـ مما بين اللسان وأطراف الثنايا : مخرج الظاء والذال والثاء .
14 ـ ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى : مخرج الفاء .
15 ـ وما بين الشفتين ، مخرج الباء والميم والواو .
16 ـ ومن الخياشيم ، مخرج النون الخفيفة ، ويقال الخفيفة أي : الساكنة ، فذالك ستة عشر مخرجاً ».
وبذلك أسقط ابن جني الجوف كما هو حال سبيويه وأصحابه وكذلك الشاطبي .

أ ـ تعريف التاء المربوطة :
هي التاء التي تلفظ " هاء " ساكنة عند الوقف عليها بالسكون . وتقرأ تاء مع الحركات الثلاث : الفتح ، والضم ، والكسر . وتكتب هكذا " ة " ، " ـة " .
مواضع التاء المربوطة

1 ـ تكتب التاء المربوطة بهذين الشكلين " ة " " ـة " في آخر الاسم المفرد المؤنث .
مثل : عائشة ـ شجرة ـ مكة .
2 ـ في آخر جمع التكسير الذي لا يلحق مفرده التاء المفتوحة .
مثل : عراة ـ سعاة قضاة ـ هداة .
3 ـ آخر بعض الأعلام المذكرة . مثل : معاوية ـ عبيدة ـ عميرة
حمزة ـ أسامة ـ عطية .
4 ـ آخر بعض الأسماء الأعجمية . مثل : الإسكندرية ـ الإبراهيمية ـ سومطرة ـ أفريقية ـ أنقرة ـ البيزنطية ـ الرومية ـ اليونانية .

5 ـ بعض الكلمات التي يجوز في الوقف عليها أن تكتب بالتاء المربوطة أو المفتوحة .
مثل : ثمة ـ وثمت ، ولاة ـ ولات .
تنبيه : يعمل بالقواعد السابقة للصفوف العليا ، والمرحلة المتوسطة ، أما الصف الثاني والثالث فيكتفي بتعريف التاء المربوطة .
ب ـ تعريف التاء المفتوحة " المبسوطة " :
هي التي نقرؤها تاءً مع الحركات الثلاث : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، وتبقى على حالها إذا وقفنا عليها بالسكون ، وتكتب هكذا " ت " .

مواضع التاء المفتوحة
1 ـ إذا جاءت في آخر الفعل سواء أكانت من أصله .
مثل : بات ـ مات .
أم كانت تاء التأنيث الساكنة . مثل : كتبتْ ـ جلستْ ـ أكلتْ .
أم تاء الفاعل . مثل : سافرتُ ـ جلستَ ـ رسمتِ .
2 ـ في آخر جمع المؤنث السالم . مثل : المعلمات ـ الطالبات ـ الفاطمات .
3 ـ في آخر الاسم الثلاثي الساكن الوسط وجمعه .
مثل : بيت ـ أبيات ، قوت ـ أقوات ، حوت ـ أحوات ،
صوت ـ أصوات ، ميت ـ أموات .
4 ـ في آخر الاسم المفرد المذكر . مثل : نحّات ـ حوّات ـ عتليت* ـ عصمت ـ جودت ـ رفعت ـ رأفت .
5 ـ في آخر بعض الحروف . مثل : ليت ـ لات ـ ثُمّت ـ ثَمّت ـ ربّت ـ لعلّت .
6 ـ في آخر الضمير المنفصل للمفرد والمفردة المخاطبين .
مثل : أنتَ ، أنتِ .
تنبيه : على المعلم أن يفرق بين التاء المربوطة ، وضمير هاء الغيبة عند الكتابة ، وذلك بوضع نقطتي التاء .

*** اسم مدينة في فلسطين .**

أولا : الهمزة المتوسطة على الألف :
القاعدة
تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في الحالات التالية :
1 ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها حرف مفتوح .

مثل : رأى ، رأَس ، يتألم ، سأل ، متأمل ، تأسف ، رأف ، رأب ، نأى ، يتأخر ، اشمأز ، متألق .
2 ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها حرف ساكن .
مثل : فجأة ، مسألة ، يسأل ، مرأة ، وطأة ، ملأى ، يجأر .
3 ـ إذا كانت الهمزة ساكنة وسبقها حرف مفتوح .
مثل : رأى ، مأرب ، رأْس ، كأس ، فأس ، يزأر .
يأخذ ، بأس ، يأتي ، رأب ، دأب ، سأم .
تنبيه :
1 ـ إذا تلا الهمزة المتوسطة المرسومة على الألف ، ألف مد ، طرحت الألف وعوض عنها بمدة ، تكتب فوق ألف الهمزة .
مثل : السآمة ـ الشآم .
وكذلك أذا تلاها ألف تثنية .
مثل : قرآن ، ملآن ، يقرآن ، يملآن .
2 ـ تكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة على نبرة إذا سبقها ياء ساكنة .
مثل : هيئة ، رديئة ، مليئة ، مسيئة .
قاعدة عامة لكتابة الهمزة المتوسطة
عند كتابة الهمزة المتوسطة ، ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي سبقها ونكتبها على ما يناسب أقوى الحركتين .
أقوى الحركات :
1 ـ الكسرة ويناسبها الياء .
2 ـ الضمة ويناسبها الواو .
3 ـ الفتحة ويناسبها الألف .
4 ـ السكون أضعف الحركات .

ثانيا ـ كتابة الهمزة المتوسطة مفردة على السطر :
القاعدة
1 ـ إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ألف ساكنة كتبت مفردة على السطر ؛ لكراهة توالي ألفين في الكلمة .
مثل : يتضاءل ، تفاءل .
2 ـ تكتب مفردة على السطر إذا جاءت مفتوحة وسبقها واو ساكنة.
مثل : توءم ، نبوءة .
3 ـ تكتب مفردة على السطر إذا جاءت مفتوحة بعد واو مشددة .
مثل : بوّءنا ، نوّءنا ، ضوّءه .
4 ـ تكتب مفردة على السطر إذا وقعت مضمومة وسبقها واو ساكنة .
مثل : ضوءُها ، نوءُها .

5 ـ تكتب مفردة على السطر إذا وقعت مضمومة بعد واو مشددة .
مثل : تضوُّءكم ، تنبوُّءها ، تبوُّءكم .
6 ـ تكتب مفردة إذا كانت مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن ، وجاء بعدها ألف تنوين النصب أو ألف المثنى ، ولا يمكن وصل ما قبل الهمزة بما بعدها .
مثل : " جزءا ، جزءان " .
أما إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فتكتب على نبرة .
مثل : " عبئا ، عبئان ، دفئا ، دفئان " .

زيادة بعض الأحرف :
كالألف بعد واو الجماعة ، وفي مائة ، ومضاعفاتها ، وواو عمرو في حالتي الرفع والجر .
القاعدة
تزاد بعض الحروف كتابة لا نطقا في المواضع التالية : ـ
1 ـ في كلمة مائة ومضاعفاتها حتى تسعمائة دون أن تلفظ ، وكتابتها بلا ألف ليس خطأ ، إذ لا مسوغ لوجودها .
ولا تزاد في الكلمات الآتية : مئات ، مئون ، مئين ، المئوي ، المئوية .
2 ـ تزاد الألف بعد واو الجماعة للتفريق بينها وبين واو العلة في الأفعال المعتلة الآخر بالواو . وتسمى الألف الفارقة.
تزاد في الفعل الماضي ، والأمر ، والمضارع المنصوب والمجزوم .
مثل : قالوا ، قولوا ، لن يقولوا ، لم يقولوا .
مع التنبيه على عدم زيادتها في مثل : يدعو ، ينجو ، يرسو ، يمحو .
ولا تزاد الألف أيضا بعد واو الجمع المضاف .
مثل : حضر معلمو المدرسة . وسافر مهندسو البناء .
3 ـ تزاد الألف في آخر الاسم المنون تنوين نصب ، إذا لم يكن منتهيا بتاء التأنيث المربوطة ، أو همزة على الألف ، أو همزة سبقها ألف . مثال المنون التي تزاد فيه الألف :
رأيت رجلاً قادمًا يركب حصانًا .
أمثلة الأسماء التي لا تزاد فيها الألف :
شممت رائحةً ذكيةً .
ارتكب المهمل خطأً .
شاهدت سماءً صافية . واستنشقت هواءً .
4 ـ تزاد الألف في آخر بيت الشعر عند إشباع الحركة ، وتسمى ألف الإطلاق .
كقول الشاعر :
تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقول الآخر :

أضحى التنائي بديلاً عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا
5 ـ تزاد الواو في آخر كلمة عمرو في حالتي الرفع والجر ، وتحذف في حالة النصب ، وتنون لأنها مصروفة ، وتسمى الواو واو عمرو .
مثل : جاء عمرٌو . وسلمت على عمرٍو . وصافحت عَمْرًا .
6 ـ تزاد الواو وسطًا في الألفاظ الآتية :
أولو ، أولي : بمعنى أصحاب وصاحبات ، وتكون أولو في حالة الرفع ، وأولي في حالتي النصب والجر .
وتزاد في : أولئك ، أولاء ، أولات .